كلمة الرئيس التنفيذي

المساهمون الأعزاء،

مقدمة

كان عام ٢٠٢٤ محطة تحول بارزة في مسيرة شركة بن داود القابضة "الشركة" ، حيث نفذنا عمليتي استحواذ إستراتيجيتين عززتا بقوة من مكانتنا في السوق. كما واصلنا الاستثمار المكثف في القطاع التقني، مدفوعين بالنتائج الإيجابية التي حققناها من استثماراتنا السابقة في هذا القطاع. وبالتوازي مع ذلك، استمرينا في توسيع نطاق انتشارنا في قطاع تجارة التجزئة عبر افتتاح متاجر جديدة وإطلاق نماذج مبتكرة لمتاجرنا.

عمليات الاستحواذ الإستراتيجية

في يوليو ٢٠٢٤، استحوذنا على ١٠٠٪ من شركة الجميرا للتجارة ("الجميرا") وبلغ المقابل المتفق عليه ١٨٦٫٢٧ مليون ريال سعودي. تعد الجميرا للتجارة شركة متخصصة في توزيع العلامات التجارية العالمية داخل المملكة العربية السعودية مثل: دلسي (Delsey) وماتيل (Mattel) وفريتي (Frete). علمًا بأن بعض منتجاتها كانت تُباع سابقًا في سلاسل متاجر بن داود القابضة. من المتوقع أن يسهم امتلاك شركة الجميرا للتجارة في تعزيز أدائنا المالي الشامل، حيث يمنحنا قدرة أكبر على التحكم في سلسلة التوريد، والاستفادة من هوامش التوزيع، وتوسيع نطاق المنتجات المقدمة لعملائنا المشتركين في برنامج الولاء، إلى جانب زيادة ربحية الشركة من خلال تعزيز كفاءة التكلفة. من شأن ادراج شركة الجميرا للتجارة ضمن مجموعة شركات بن داود القابضة أن يجعلها منصة شديدة الجاذبية ومؤهلة للحصول على حقوق توزيع علامات تجارية عالمية أخرى داخل المملكة، حيث أصبح بإمكان هذه العلامات الآن الوصول المباشر إلى قاعدة العملاء المشتركين في برنامج الولاء لدى بن داود القابضة.

وبالمثل، يساهم الاستحواذ على شركة صيدليات زهرة الروضة، المعروفة اختصارًا بـ ("زهرة الروضة")، مقابل ٤٤١٫١ مليون ريال سعودي، بموجب اتفاقية بيع وشراء أبرمها الطرفان في أكتوبر ٢٠٢٤م، واكتملت إجراءاتها القانونية في فبراير ٢٠٢٥، في تنويع منتجاتنا، وتعزيز حضورنا في قطاع الرعاية الصحية، وفتح آفاق جديدة للنمو، وتوسيع محفظتنا. تشتهر زهرة الروضة، التي تضم سلسلة صيدليات منتشرة في أكثر من ١٧٠ موقعًا، بمجموعة واسعة من منتجات الرعاية الصحية، بما يشمل الأدوية الموصوفة وغير الموصوفة والمستلزمات الطبية ومنتجات الصحة العامة والعناية الشخصية. كما تُعد مشاركًا نشطًا في خدمة "وصفتي" الإلكترونية، التي تمثل برنامجًا حكوميًا يسهم في تحقيق تطلعات رؤية المملكة ٢٠٣٠. تشمل خطط التوسع لزهرة الروضة دمج الصيدليات الجديدة ضمن متاجر بن داود والدانوب، مما يسهم في توسيع نطاق منتجاتنا، وتعزيز انتشار علامتنا التجارية في قطاع تجارة التجزئة، وتحسين تجربة التسوق لعملائنا، مع دعم مسيرة النمو المستدام.
إن افتتاح هذه الصيدليات داخل متاجر بن داود القابضة سيجعل منها أول شركة في قطاع البيع بالتجزئة تقدم هذه الخدمات المتنوعة داخل المملكة العربية السعودية.

عمليات الاستحواذ الأخرى

استحوذت إيكون شركتنا التابعة، وهي إحدى الشركات العالمية الرائدة في خدمات التسويق عبر المؤثرين، على حصة أغلبية بلغت ٨٥٪ من شركة "باركود" التي تعد من أبرز الشركات الهندية المتخصصة في مجال صناعة المحتوى والتسويق عبر المؤثرين، مما عزز مكانتها في هذا المجال وبلغ حجم أعمالها ما يقارب ١٠٠ مليون دولار. يسمح هذا الاستحواذ لشركة إيكون بالاستفادة من سوق المنتجات الفاخرة سريعة النمو في الهند، والذي من المتوقع أن يصل إلى ٢٠٠ مليار دولار بحلول عام ٢٠٣٠م، فضلاً عن الاستفادة من القاعدة الجماهيرية الواسعة لوسائل التواصل الاجتماعي المتوفرة في البلاد. يضم قسم المواهب في "باركود"، المعروف باسم "كليك ميديا"، أبرز المؤثرين الهنديين، مما يعزز قدرة "إيكون" على ربط العلامات التجارية بالشخصيات المؤثرة.

الاستثمار في تقنيات التجارة الإلكترونية

خصصت شركة بن داود القابضة مبلغًا ضخمًا لتعزيز بنيتها التحتية للتجارة الإلكترونية ودمج الروبوتات في عمليات متاجرها، مما يؤدي إلى زيادة الكفاءة والربحية. تواصل الشركة توسيع نطاق شبكة متاجرها المغلقة في جميع أنحاء المملكة العربية السعودية، مما يقلل من وقت التنفيذ بشكل كبير، بينما يزيد من معدلات تنفيذ عملياتها لتصبح الأفضل في هذا المجال. سيؤدي افتتاح الشركة لأول متجر مغلق ضخم مؤتمت بالكامل موجه لخدمة الشركات (B2B) في بحرة بجدة خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٥م، إلى تعزيز إضافي لعملياتها عبر الإنترنت. كما وضعت الشركة خططًا لإنشاء ١٠ متاجر مماثلة في مواقع إستراتيجية بالمدن الكبرى.

كما تسعى الشركة إلى إبرام شراكات جديدة في مجال التقنية المالية لتوسيع نطاق حلول التمويل، استكمالاً لبرنامج الولاء الناجح للغاية الذي اعتمدته، والذي نجح في جذب ٥٫٨ مليون عميل. من خلال الاستفادة من بيانات العملاء وتحليلها، تهدف شركة بن داود القابضة إلى تعزيز التسويق المخصص لتلبية رغبات العملاء ودفع نمو مبيعاتها. تعمل شركتنا التابعة لإدارة الولاء على الدخول في شراكات إستراتيجية مع العديد من البنوك لتقديم بطاقات ذات علامات تجارية مشتركة ومكافأة العملاء بنقاط الولاء عند الإنفاق، مما يعزز المشاركة والقيمة لأعضائنا. تتجلى قوة برنامج الولاء في الشراء والعروض والحملات الترويجية من خلال الإحصائيات المذهلة التي تشير إلى أن أعضاء ٥ يمثلون أكثر من ٨٠٪ من إجمالي مبيعات المواد الغذائية.

من شأن ادراج شركة الجميرا للتجارة ضمن مجموعة شركات بن داود القابضة أن يجعلها منصة شديدة الجاذبية ومؤهلة للحصول على حقوق توزيع علامات تجارية عالمية أخرى داخل المملكة، حيث أصبح بإمكان هذه العلامات الآن الوصول المباشر إلى قاعدة العملاء المشتركين في برنامج الولاء لدى بن داود القابضة.

كلمة الرئيس التنفيذي

توسيع نطاق انتشارنا في قطاع تجارة التجزئة

واصلت شركة بن داود القابضة مسار نموها الإستراتيجي في عام ٢٠٢٤م، مع التركيز على توسيع نطاق انتشارها في قطاع تجارة التجزئة ضمن المنطقتين الوسطى والغربية من المملكة العربية السعودية. في عام ٢٠٢٤م، افتتحت الشركة ١٠ مواقع جديدة لعلامتيها التجاريتين البارزتين "بن داود" و"الدانوب"، مما يمثل أكبر زيادة سنوية في الخمس سنوات الماضية في نطاق انتشارها في السوق. من الآن فصاعدًا، تعتزم الحفاظ على هذا الزخم وتستهدف افتتاح من ٦ إلى ٧ متاجر جديدة سنويًا.

كان من أبرز التطورات التي شهدها عام ٢٠٢٤ إطلاق سلسلة متاجر الخدمة السريعة، أو متاجر "إكسبرس"، تحت اسم "داش"، التي تمثل هوية جديدة للعلامتين التجاريتين الأساسيتين للشركة. هذه الفئة من المتاجر مصممة لتلبية احتياجات المستهلكين العصريين المتزايدة أثناء التنقل، من خلال تقديم مجموعة منتقاة من السلع المستوردة الفاخرة. تعزز هذه المبادرة موقعنا الريادي فيما يتعلق بالابتكار في مجال تجارة التجزئة وتساهم في رفع مستويات رضا العملاء. لقد نجحنا في افتتاح ثلاثة متاجر جديدة من فئة "داش" هذا العام، ليصل العدد الإجمالي إلى ١٠ متجرًا من سلسلة متاجر "إكسبرس"، مما يقربنا من تحقيق هدفنا المتمثل في افتتاح ٥٠٠ فرع خلال الأعوام السبعة المقبلة.

في خطوة محورية نحو التوسع الإقليمي، أبرمت الشركة اتفاقية امتياز مع "المجموعة الإقليمية" لافتتاح ثمانية متاجر جديدة لسلسلة "بن داود" في قطر. وبينما يظل تركيزنا الأساسي منصب على السوق السعودي، سنواصل استكشاف فرص النمو الجغرافي الإستراتيجي من خلال الامتيازات التجارية وعمليات الاستحواذ وإقامة استثمارات مشتركة، حيثما كان ذلك ممكنا.

حصاد التكريم والجوائز

يسعدني بشكل خاص أن أبلغكم أن نجاحنا في عام ٢٠٢٤م حظي بتقدير كبير داخل مجال أعمالنا الأوسع. ففي سياق فعاليات منتدى التجزئة السعودي المرموق لعام ٢٠٢٤م، حازت شركة بن داود القابضة على جائزة **"الابتكار الأكثر تميزًا في قطاع التجزئة"** بالمملكة العربية السعودية.. ويجسد هذا التكريم الرفيع التزامنا الراسخ بالابتكار والتميز في قطاع تجارة التجزئة.

فزنا بجائزة **أفضل بيئة للعمل**، في المملكة العربية السعودية **وحصلنا على المركز الثامن** ضمن فئة الشركات الكبرى يعكس هذا التكريم تفاني فرق عملنا وكفاءتهم الاستثنائية والتزامهم التام بأعلى معايير الأداء، كما يؤكد على التزامنا الدائم بتوفير بيئة عمل محفزة تدعم الابتكار والتميز فتُمكّن الموظفين من الازدهار وتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

في عام ٢٠٢٤م، حظي فريق الإدارة المالية لشركة بن داود القابضة، بقيادة المدير المالي السيد سليم باتكا، بتكريم مرموق، حيث فاز بجائزة **"أفضل فريق مالي للعام" –للشركات المدرجة** في إطار فعاليات جوائز التمويل التجاري السعودي. يُجسد هذا التكريم المعايير العالية التي يلتزم بها فريقنا المالي، والتعاون الفعّال الذي يسهم في دعم اتخاذ القرارات الإستراتيجية، وتعزيز الكفاءة التشغيلية، وإعداد تقارير مالية قوية وشفافة.

وأخيرًا، حصدنا جائزة **"أفضل استخدام لتحليلات بيانات العملاء لعام ٢٠٢٤م"** في الرياض في سياق فعاليات قمة الشرق الأوسط للذكاء الاصطناعي والتحليلات. يؤكد هذا التكريم إنجازاتنا وريادتنا في مجال تحليلات بيانات العملاء، مما يعزز تفوقنا على نظرائنا في القطاع.

نتائج عام ٢٠٢٤م

تعكس نتائج السنة المالية ٢٠٢٤م التزامنا بتقديم قيمة مستدامة من خلال إستراتيجيات تركز على العملاء وكفاءة تشغيلية عالية. وعلى الرغم من التحديات الخارجية، مثل اشتداد المنافسة، وتراجع المبيعات الناجم عن إغلاق بعض المتاجر، والتغيرات في ديناميكيات السوق، نجحنا في الحفاظ على مبيعات قطاع تجارة التجزئة للمواد الغذائية عند مستويات قريبة من العام الماضي، مما يدل على مرونتنا وقدرتنا على التكيف. نمت إيرادات الشركة الإجمالية في السنة المالية ٢٠٢٤م بنسبة ١.١٣٪، لتصل إلى ٥,٦٧٧.٧ مليون ريال سعودي، مقارنة بمبلغ قدره ٥,٦٠٢.٩ مليون ريال سعودي في ٢٠٢٣م. كان هذا النمو مدفوعًا بمبادرات إستراتيجية مثل الحملات الموسمية، وتعزيز برنامج الولاء، وافتتاح متاجر جديدة والتي منها متاجر للخدمة السريعة، بالإضافة إلى الأثر الكامل لافتتاح المتاجر في العام السابق.

كما كان استحواذ الشركة على "شركة الجميرا للتجارة"، المتخصصة في التوزيع، إلى جانب النمو الكبير في القطاع التقني، من العوامل الرئيسية التي أدت إلى دفع عجلة نمو الإيرادات الإجمالية.

فزنا بجائزة *"أفضل بيئة للعمل في المملكة العربية السعودية"*، وحصلنا على المركز الثامن ضمن فئة الشركات الكبرى. يعكس هذا التكريم تفاني فرق عملنا وكفاءتهم الاستثنائية والتزامهم التام بأعلى معايير الأداء، كما يؤكد على التزامنا الدائم بتوفير بيئة عمل محفزة تدعم الابتكار والتميز فتُمكّن الموظفين من الازدهار وتحقيق إمكاناتهم الكاملة.

ويبرز نجاحنا في تعزيز هامش الربح الإجمالي خلال السنة المالية ٢٠٢٤ كفاءة إستراتيجيتنا في تحسين تنوع منتجاتنا، وتوطيد علاقاتنا مع الموردين، وتحقيق مستويات أعلى من الكفاءة التشغيلية. ارتفع الربح الإجمالي للسنة المالية ٢٠٢٤ بنسبة ٤.٦٪ ليصل إلى ١,٨٩٣.٨ مليون ريال سعودي، إضافة إلى ارتفاع هامش الربح الإجمالي إلى ما نسبته ٣٣.٤٪ مقارنة بـ ٣٢.٣٪ في عام ٢٠٢٣م.

ارتفعت النفقات التشغيلية خلال العام بنسبة ٤.٦٪ لتصل إلى ما قيمته ١,٥٣١.٠ مليون ريال سعودي، بالمقارنة بـ١,٤٦٤.٣ مليون ريال سعودي في السنة المالية ٢٠٢٣م. ومع ذلك، ظل معدل النفقات التشغيلية إلى الإيرادات مستقرًا، مما يعكس نجاح الإدارة في مواصلة ضبط التكاليف بكفاءة.

سجّل صافي الربح للسنة المالية ٢٠٢٤م نموًا طفيفًا بنسبة ١.٩٪، ليصل إلى ٢٨٠.٢ مليون ريال سعودي مقارنةً بـ ٢٧٥.١ مليون ريال سعودي في السنة المالية ٢٠٢٣م.

يرد مزيد من التفاصيل حول أداءنا المالي القوي ضمن كلمة الرئيس التنفيذي للمالية في سياق لاحق بهذا التقرير.

نظرة مستقبلية

بينما نتقدم في مسيرتنا متطلعين إلى المستقبل، نواصل التزامنا الراسخ بأولوياتنا الإستراتيجية، والتي تشمل تعزيز رضا العملاء، والاستثمار في القطاع التقني لتحسين تجربة العملاء عبر حلول مبتكرة قائمة على البيانات، والتوسع في قطاع تجارة التجزئة سواء عبر النمو الذاتي الطبيعي لأعمال الشركة أو من خلال تنفيذ عمليات استحواذ جديدة تضفي مزيدًا من القيمة المضافة.

ورغم التحديات المستمرة في بيئة الأعمال، سواء بسبب المنافسة أو عدم الاستقرار السياسي الإقليمي، فإننا على ثقة بأن المملكة العربية السعودية توفر أرضًا خصبة للاستثمار، مدعومة برؤية حكومية طموحة وطويلة الأمد. نلتزم بالاستثمار في المنطقة، وقد أسسنا ركائز قوية لتحقيق نمو مستدام ومربح يتماشى مع هذه الرؤية.

أحمد عبدالرزاق بن داود
الرئيس التنفيذي